ولا بالملح العذب وهو قوله هذا يعني احد البحرين عذب طيب يقال عذب الما
يعذب عذوبة فهو عذب فرات الفرات اعذب المياه يقال فرت الما يفرت
فروتة اذا عذب فهو فرات وهذا ملح اجاج شديد الملوحة وجعل وحجرا
بينهما برزخا حاجزا من قدرة الله وحجرا محجورا حراما محرما ان يفسد الملح العذب
وهو الذي خلق من الما بشرا خلق من النطفة انسانا فجعله نسبا وصهرا
الصهر حرمة الختونة والمعنى فجعله ذا نسب وصهر قال المفسرون النسب
سبعة اصناف من القرابة يجمعها قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وامهات
نسايكم ومن هنا الى قوله وان تجمعوا بين الاختين تحريم بالصهر وهو ها هنا
الخلطة التي تشبه القرابة وهو السبب المحرم للنكاح كالنسب المحرم
حرم الله سبعة اصناف من النسب وسبعة من جهة الصهر ستة في
الاية التي ذكرنا المحرمات والسابعة في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا
وكان ربك قديرا على ما اراد قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا
ينفعهم ان عبدوه ولا يضرهم ان لم يعبدوه وكان الكافر على ربه ظهيرا
الظهير العون المعين قال الحسن عونا للشيطان على ربه بالمعاصي وقال الزجاج
لانه يتابع الشيطان ويعاونه على معصية الله لان عبادتهم الاصنام
معاونة للشيطان قال المفسرون يعني بالكافر ابا جهل وما ارسلناك
الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل ما اسالكم عليه على القران وتبليغ الوحي من اجر

وفي هذا

وفي هذا تاكيد لصدقه لانه لو طلب على دعايهم الى الله شيا من اموالهم
لقالوا انما يطلب اموالنا وقوله عز وجل الا من شا معناه لكن من شا
ان يتخذ الى ربه سبيلا بانفاق ماله فعل ذلك والمعنى لا اسالكم لنفسي
اجرا ولكن لا امنع من انفاق المال في طلب مرضاة الله واتخاذ السبيل الى مرضاة
الله وجنته قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت تفسير هذه الاية
ظاهر وقوله تعالى الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مفسر في
سورة الاعراف الى قوله فاسال به خبيرا قال الكلبي فسال الخبير بذلك يقول
يعني بما ذكر من خلق السموات والارض والاستوا على العرش وهذا الخطاب
ظاهره للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره كقوله فان كنت في شك مما انزلنا
اليك الاية قوله تعالى واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن قال المفسرون انهم قالوا ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون
مسيلمة قال الزجاج اسم من اسما الله مذكور في الكتب الاولى ولكنهم
لم يكونوا يعرفونه من اسما الله فلما سمعوه انكروا فقالوا وما الرحمن
انسجد لما تامرنا استفهام اي لا نسجد للرحمن الذي تامرنا بالسجود له ومن انكارهم
قرا بالياء فالمعنى انسجد لما يامرنا محمد بالسجود له وزادهم نفورا قال مقاتل
زادهم ذكر الرحمن تباعدا من الايمان قوله تعالى تبارك الذي جعل في السما
بروجا قال عطا عن ابن عباس يريد بروج النجوم يعني منازلها الاثني عشر وقال الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1